

الأصول في النحو

بَابُ مَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ مِنْ الْمَسَائِلِ عَلَى مِثَالِ مَرْمَرِيْسَ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنَّ مَا أَفْرَدْتُ هَذَا الْبَابَ لِأَنَّ زَيْدَهُ مُخَالَفٌ لِمَا مَضَى مِنْ الْمَسَائِلِ
لَا شَكْلَ لَهُ وَجَمِيعُ مَا مَضَى مِنْهَا فِيهِ تَكْرِيرٌ فَإِنَّ مَا هُوَ تَكْرِيرٌ عَيْنِ نَحْوُ : (
اِفْعَوْعَلْ) أَوْ تَكْرِيرٌ لَامٍ نَحْوُ : (فَعْعَلَلْ) أَوْ تَكْرِيرٌ عَيْنٍ وَلَامٍ نَحْوُ : (
فَعْلَلْعَلْ) .

وَمَرْمَرِيْسُ وَزَيْدُهَا (فَعْعَفَعِيْلُ) فَقَدْ كَرَّرْتَ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَإِنَّمَا اسْتَدَلُّوا عَلَى
ذَلِكَ بِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ الْمَرَّاسَةِ .

قَالَ : إِذَا بَنَيْتَ مِثَالَ مَرْمَرِيْسٍ مِنْ وَاوٍ قُلْتَ : أَوْيَّيْ وَاوَانِ وَثَلَاثُ
يَاءَاتٍ وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ثَلَاثَ وَاوَاتٍ فَهَمَزْتَ الْأُولَى لِأَنَّ زَيْدَهُ إِذَا
اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَاوَانِ هُمَزْتَ الْأُولَى .

وَقَالَ : تَقُولُ فِي مِثَالِ (مَرْمَرِيْسٍ) مِنْ (الْوَيْلِ وَالْوَيْحِ) . وَيُيَّيْلُ
وَوَيْيَّيْجُ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ بَيْنَ الْوَاوِ وَاللَّامِ وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْحَاءِ فَمَنْ كَانَ
مِنْ قَوْلِهِ جَمْعٌ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ جَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَرْبَعِ يَاءَاتِ لِأَنَّ
الْيَاءَ الرَّابِعَةَ لَا يَحْتَسِبُ بِهَا لِأَنَّهَا مِثْلُ يَاءِ (مُهَيَّيْمٍ) وَإِذَا كَانَتْ